Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجدناها حافلة بكتب السنن والرجال. وقد عرف المحدثون للسهيلى مكانته فى علم الحديث، فعندما ذكر الذهبىُّ من رَوَى عن ابن العربى وجدناه يخصّ السهيلىَّ من بينهم بلقب الحافظ(١)، ويقول فى ترجمته : «السهيلى الحافظ العلامة البارع(٢)» وعده من الطبقة السابعة(٣)، كما عده السخاوى من المتكلمين فى الرجال(٤)، ولم يكن وصف الجَزرى له بجمعه بين الرواية والدراية(٥) إلا تنبيها على مكانته فى علم الحديث.

ولقد شهد له كتاب الروض الأنف بهذه المكانة، فقد دل على معرفته بالأسانيد والعلل وأسماء الرجال، وعلى حفظه للمتون وضبطه، فاستحق بذلك أن يلقب بالحافظ والمتحدث.

ولولا أن يخرجنا التعريف بمكانة أبى القاسم فى الحديث عن المقصود الأول فى هذه الدراسة، لنبهنا من كتابه على مايدلّ على حفظه ودرايته، وعلمه بحال الرواة والروايات.

القارىء :

لقد تبين من وصفنا لشيوخه أنه أخذ القراءات على أعلامها فى مالقة وقرطبة وإشبيلية، والأندلس كما عُنِيت بالحديث فإنها أعطت القراءات القرآنية نفس القدر من العناية والاهتمام، حتى «بذوا المشارقة، وانتزعوا منهم إمامة هذا الفن، وصار

---

(١) ينظر تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/ ٩٠ .

(٢) ن. م ٣/ ١٤٢ وينظر العبر ٤/ ٢٤٤ .

(٣) تذكر الحفاظ ٤/ ١٣٢ .

(٤) ينظر كتاب الاعلام بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين ٧١٨ .

(٥) غاية النهاية فى طبقات القراء ١/ ٣٧١ .